[208] [...] - وهو ابن نيف وتسعين سنة، وقد كان قدم إلى معاوية بدمشق فلما اذن له قال يا معاوية: أما سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: " من حجب ذا فاقة وحاجة حجبه ا، يوم فاقته وحاجته، فغضب معاوية وقال: وأنت قد سمعته يقول: " انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تردوا علي الحوض " فهلا صبرت. قال: ذكرتني ما نسيت، وخرج فاستوى على راحلته، ومضى فوجه إليه معاوية بستمائة دينار، فردها وقال لرسوله: قل يابن آكلة الاكباد: وا لاوجدت في صحيفتك سنة أنا سببها أبدا انتهى كلام مروج الذهب (1). وفي الكشاف: في قوله عز سلطانه آخر سورة يونس " واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم ا وهو خير الحاكمين " وروي أنها لما نزلت جمع رسول ا صلى ا عليه وآله الانصار فقال: انكم ستجدون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني، يعني أمرت في هذه الاية بالصبر على ما سامتني الكفرة فصبرت فاصبروا أنتم على ما يسومكم الامراء الجورة. قال أنس: فلم نصبر، وروي ان ابا قتادة تخلف عن تلقي معاوية حين قدم المدينة وقد تلقته الانصار، ثم دخل عليه فقال له: مالك لم تتلقنا ؟ فقال: لم يكن عندنا دواب فقال: أين النواضح ؟ قال: قطعناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر. وقد قال رسول ا صلى ا عليه وآله يا معشر الانصار انكم ستلقون بعدي أثرة، قال معاوية فماذا قال ؟ قال: فاصبروا حتى تلقوني قال: فاصبروا، قال: اذن نصبر فقال عبد الرحمن ابن حسان: الا أبلغ معاوية بن حرب * أمير الظالمين نثا كلامي بأنا صابرون فمنظروكم * إلى يوم التغابن والخصام انتهى كلام الكشاف (2).

_____ 1) مروج الذهب: 3 / 115 2) الكشاف: 2 / 256

_____ (*) 257 -